

كلمة المحقق

كانت النفوس تتطلع منذ أمد بعيد جدا الى طبع كتاب «رياض العلماء و حياض الفضلاء»، الموسوعة المشهورة التي ديجتها يراعة البهائى الكبير المؤرخ الفاضل الميرزا عبد الله أفندى الاصبهانى . فان الكتب و الموسوعات التى ألفت فى تراجم الاعلام و العلماء كانت تردد باتصال ذكر هذا المصدر القيم و تأخذ منه معلومات هامة، فاشتتهر بين الافاضل و اشتاقوا الى طبعه لتيسر الاستفادة منه.

و اطلعت أن بعض كبار المراجع فى النجف الاشرف و قم سعوا لتحقيق هذه الامنية، بل هيا بعضهم مقدمات طبعه و نشره، و لكن لم يوفقوا الى انجاز هذا العمل العلمى العظيم و اخراج الكتاب الى النور.

و لعل السبب فى تأخير طبع هذه الموسوعة الثمينه الى عصرنا هذا مع شدة العناية بطبعها، هو خطورة العمل فيه و صعوبة انجازه، و لم أحس بخطورته الا حينما كلفنى بالقيام به آية الله العظمى المرجع الدينى الكبير صاحب السماحة

السيد شهاب الدين النجفى المرعشى دام ظله الوارف.

بعد أن كلفت من قبل سماحته بطبع الكتاب فى سلسلة مطبوعات مكتبته العامة العامرة، راجعت أولا النسخة الموجودة بالمكتبة فى ثلاثة أجزاء ثم طلبت من ادارة المكتبة تصوير نسخة ا لمؤلف التى هى بخطه و قارنت بينهما، فرأيت أن لاغنى عن العمل على نسخة المؤلف للزيادات الهامة الموجودة فيها- متنا و هامشا- و التى لم يعتن بها الناسخون و لم يدركوا أهميتها و فوائدها للمراجعين و لم يكلفوا أنفسهم تعب قراءة النسخة قراءة دقيقة.

عند النظر الفاحص فى نسخة المؤلف و مقارنتها مع النسخة المخطوطة فى المكتبة و النصوص المنقولة من الكتاب فى كتب التراجم، شعرت بخطورة العمل فى الكتاب و وعورة هذا الطريق.

جمع المؤلف فى كتابه هذا معلومات متفرقة كلما سنحت له فرصة أو وجد شيئا يستوجب الثبت و الكتابة، و حشرت هذه المعلومات حشرا فى المتن و الهامش و بين السطور، و خاصة فى التراجم المفصلة التى بعد عهد المؤلف بكتابة أولياتها . و لم يف عمره الشريف لتنسيق هذه المعلومات و مراجعتها و تهذيب التراجم و ترتيب نظمها فى نسخة منقحة، فبقى الكتاب على تشويشه فى متنه و هامشه. و ربما استنزفت منى جملة من عبارة وقتنا طويلا لمعرفة مفرداتها ثم تركيبها ثم الموضوع الذى يجب أن تكون فى الترجمة.

رأيت بعد مواجهة المشاكل فى اخراج الكتاب، أن يكون العمل فيه ضمن مرحلتين للتسرع فى انجاز طبعه:

الاولى - مرحلة نسخه و تكثير نسخه مع مراجعات بسيطة الى ما تيسر من المصادر و كشف بعض المبهات التاريخية و اللغوية و غيرهما و تعليق ملاحظات

ص:7

لازمة لابد منها. و هذه المرحلة هى التى يجدها القارئ الكريم فى الطبعة الماتلة بين يديه.

المرحلة الثانية - تحقيقه تحقيقا علميا و الدقة فى كل ما كتبه المؤلف و الرجوع الى مصادر ه و مصادر أخرى أدبية و تاريخية و رجالية و غيرها، ليكون التحقيق موسوعيا شاملا كما أن الكتاب نفسه يتسم بالموسوعية و الشمول . و سنبدا بهذه المرحلة بعد اكمال المرحلة الاولى - انشاء الله تعالى و بحوله و قوته.

*** و الكتاب فى تقسيم المؤلف ينقسم الى قسمين متميزين كل منهما مرتب على ترتيب حروف المعجم:

القسم الاول - فى الخاصة، و يشتمل على تراجم علماء الشيعة الامامية و ما وقف عليه المؤلف من آثارهم العلمية و الاجتماعية.

القسم الثانى - فى العامة، و يشتمل على تراجم اعلام المذاهب الاسلامية غير الامامية، و يتناول كالأول الاثار العلمية و الاجتماعية.

و كل واحد من القسمين فى خمسة أجزاء حسب تقسيم المؤلف، و قد ضاع مع الاسف الشديد خمسة من الاجزاء العشرة، جزآن من الخاصة و ثلاثة أجزاء من العامة.

و يمتاز هذا الكتاب عن بقية كتب التراجم، أن المؤلف لم يتكل على النقل المجرد من المصادر الرجالية و معاجم التراجم، بل أفنى نصف عمره فى السفر الى كثير من البلدان و ملاقاء العلماء و الاعيان و التحقيق فى مختلف الكتب و المؤلفات، فتراه يستخرج نكات دقيقة من كتب فى موضوعات علمية شتى لا تمت بصله الى ما يتعلق بالتراجم و أحوال الرجال، أو يدون ما شاهده فى قرية من

ص:8

قرى بعيدة المنال ليكون تأييدا لما ارتآه، أو يتحدث الى عالم أو شخصية غير علمية ليستفيد منه فيما أبهم عليه من خبايا التاريخ و خفاياه.

و المؤلف اذ يتحدث فى هذا الكتاب لا يتحدث جزافا، بل يشير الى مصدر حديثه و منبع كلامه من شخص أو كتاب أو دليل عقلى اطمأن اليه. و بهذا يزيد فى قيمة منقولاته و أهمية مستنبطاته، و يدعو القارئ الى الاذعان لارائه و الاحترام لاقواله.

و كثيرا ما يستطرد فى بعض التراجم الى موضوعات فقهية أو أدبية أو تاريخية، يزيد فى قيمة الكتاب و يجعله كدائرة معارف حاوية لاغراض شتى، مع تطويل الكلام فى مواضع منها.

ضياح نصف هذا الكتاب خسارة كبيرة لا تعوض، و فقدنا به كثيرا من التراجم التى لم تتوفر فى المصادر الاخرى . و اننا ننتظر فهارس المكتبات التى ستدون و تكشف عن الكنوز المخطوطة المطمورة فى العالم، فلعل هذا الاثر العظيم يكون من جملة ما أسدل عليه الستار.

*** و هذه فرصة عزيزة أنتهزها لكى أقدم تقديرى و ثنائى و شكرى الى:

سماحة آية الله العظمى السيد المرعى الكبير الذى فتح لى هذا الطريق و أرشدنى الى هذا السبيل و شجعنى للاقدام على هذه المهمة التى اكون فخورا بانجازها.

و فضيلة الاخ العلامة السيد محمود المرعى الذى اهتم غاية الاهتمام فى طبع هذا الكتاب، و كان و لم يزل شديد الجهد فى تنمية المكتبة و توسعة اعمالها الثقافية.

ص:9

و انتظر شاكرا نقد العلماء و الفضلاء على هذا العمل و التنبيه على ما يرونه من الاخطاء و الزلات فيه، فان العصمة لله تعالى وحده و ليس الانسان الا معرضا للوقوع فى الخطأ و النسيان، فان أحسن ما يهدى الى ايقافى على ما أخطأت و ما سبق اليه القلم من الاشتباه.

و الله سبحانه و لى التوفيق و هو المسدد.

قم: اول شهر رجب ١٠٤١ هـ السيد احمد الحسينى

ص:11

زهر الرياض فى ترجمة صاحب الرياض

بقلم

سماحة العلامة آية الله العظمى السيد ابى المعالى

شهاب الدين الحسينى المرعى النجفى

متع الله العلم و الدين بطول بقائه الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مفيض الالاء والنعم، ودافع البلايا والنقم، وبارئ الخلائق والنسم، والصلاة والسلام على شرف عالم الملكوت، و
مفخر نشأة الناسوت، مقدم السفراء الالهيين، وأشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا ابي القاسم محمد ابن عبد الله، وعلى آله و
عترته سفن النجاة فى تيار الهلكات، و مصايح الدجى فى الحوالك و الظلمات.

و اللعن الدائم المستمر على أعدائهم و مبغضهم و منكرى فضائلهم بأى دثار تغمصوا و أى شعار لبسوا.

و بعد: لا يخفى على ذوى الالباب الصافية و القرائح الوقادة أن فى العلوم و الفنون أنواعا متقاربة المدخل و المخرج، فمنها علم
الرجال و الدراية و التراجم و السير و التاريخ، و هذه الاشتات مما كثر التوجه اليها و توفرت الدواعى الى التأليف و التنسيق
حولها، بحيث قد ركبت عزمات الفطاحل و همم رجالات العلم على نياق الجد و الاجتهاد، و جالت فى المفاوز و السبابس فى
تحصيلها، فألفوا و صنفوا المآت بل الالوف فى تلك الشئون، سيما فى التراجم. فترى

مخازن الكتب مشحونة من معاجمها على اختلاف محتوياتها من ذكر أحوال الفقهاء أو الاصوليين أو المحدثين أو المفسرين أو
المنجمين أو المتكلمين أو الفلاسفة أو الادباء و غيرهم.

و من أحسن ما وقفت عليه و أجود ما عثرت به ها هى الموسوعة الكبرى المسماة ب (رياض العلماء و حياض الفضلاء) الذى
منّ على المستفيدين مؤلفه الهمام المقدام، ضرغام غابات الفضائل، العلامة فى العلوم العقلية و النقلية، راوية صنوف العلم و
الكمال، السائح الجوال فى أقطار الدنيا، سيما الممالك الاسلامية، فى جمع تراجم علماء الاسلام الثقة المؤتمن الثبت ت
المجيد المجيد، مولانا الميرزا عبد الله المشتهر بالافندى ابن العلامة الميرزا عيسى بيك ابن محمد صالح بيك بن الحاج مير
محمد بيك بن خضر (جعفر خ ل) بيك التبريزى الجيرانى ثم الاصفهانى قدس الله لطيفه و أجزل تشريفه.

فان كتابه هذا أصبح مهيعا للواردين، و كعبة لل قاصدين، يحج اليه من كل فج عميق، يستقى منه عطاشى الوقوف على تراجم
الاعيان، و أصبح من تأخر عنه من المؤلفين حول هذا العلم الشريف عيالا عليه مستمدا و مستنفا منه.

و بالجملة ان لسانى قاصر عن أداء حق هذا السفر النفيس و المشتمل على فوائد هامة لا توجد فى غيره، مع رعاية الامانة فى
الضبط و النقل، جزاه الله عن هذه الخدمة السنية خير الجزاء و هنا بالكاس الاوفى يوم لا ينفع هناك مال و لا بنون.

و كفى فى جلالة شأن المؤلف، الكلمات التى ذكرها جماعة من الاعلام فى حقه، كالعلامة الشيخ محمد على الحزين من ذرية
العارف الشهير الشيخ ظاهر الجيلانى، و العلامة السيد عبد الله حفيد المحدث الجزائرى، و العلامة

الميرزا محمد باقر الخوانساري ثم الاصفهاني في كتاب روضات الجنات، و العلامة المحدث النورى فى الفيض القدسي، و العلامة السيد محسن الحسينى الامين فى كتاب أعيان الشيعة، و العلامة الميرزا محمد على التبريزى فى كتاب ريحانة الادب و العلامة صاحب كتاب (شمع انجمن) و غيرهم.

و مما يدل على تبخره و احاطته ما كتبه أستاذه العلامة المجلسى فى آخر البحار كتابا قال ما محصله : هذا كتاب كتبه الينا بعض الافاضل من تلاميذنا.

فاذا راجعته رأيت أنه يذكّر المؤلف و يقول ما مضمونه : الانسب أن تذكروا هذا الحديث فى باب فلان من البحار و ذاك الحديث فى باب فلان و هكذا.

و رأيت نسخة من بعض مجلدات البحار يظهر منها أنه كان تأليفه تحت نظر هذا المولى الجليل و الحبر النبيل.

ثم انه لا مجال لنا أن نستوفى ترجمة حياته مع البسط و الشرح، لمكان اعتوار الاحزان و الالام و عروض الامراض و الاسقام على فى هذه الازمنة، فلنكتف بالميسور عن المعسور بذكر فوائد:

(منها) الافندى لفظه تركية جغتائية أو مغولية، و المشهور فى ضبطه بفتح الهمزة غير الممدودة و فتح الفاء و سكون النون و كسر الدال المهملة، و يقال انه بالهمزة الممدودة، و الاول اشهر. و معناها الشخص الشخص و الرجل العظيم الشأن.

و وجه اشتهار المؤلف بها أنه كان جليل القدر و رفيع المنزلة عند السلطان العثمانى، بحيث كان له كرسى مخصوص به فى مجلسه فى اسلامبول، و صارت مرتبته عند الملك بمثابة استدعى المترجم عزل شريف مكة فأجابه السلطان و عزله.

و كان يخاطبه الملك تعظيما و تكريما له بالافندى، و من ثم اشتهر بهذا اللقب.

(و منها) وجه اشتهاره بالجيرانى (بفتح الجيم) قيل لانتسابه الى «جيران محله»، و كانت هى من المحلات القديمة ببلدة تبريز. و قيل النسبة لاجل كون جده صيادا للغزال، و كان يقال له فلان جيرانى «أى صائد الغزال»، و الجيران باللسان التركى اسم للغزال.

و من المؤلفين من اشتبه الامر عليه فغير الجيرانى ب «الجسرانى».

(و منها) فى ذكر مشائخه، و هم عدة أخصهم به و أشهرهم مولانا العلامة المجلسى صاحب البحار، و يعبر عنه فى كلماته ب (الاستاذ الاستناد) و الكلمة دالة على غاية المبالغة فى الاستفادة منه حيث عبر بالمصدر كقولنا «زيد عدل».

و منهم العلامة المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى صاحب كتابى الذخيرة و الكفاية، و يعبر عنه ب (الاستاذ الفاضل).

و منهم أخوه العلامة الميرزا محمد جعفر بن الميرزا عيسى بيك التبريزي، و أخذ و استفاد منه زمن كونه فى بلدة تبريز.

و منهم العلامة الاقا حسين الخوانسارى ثم الاصفهاني صاحب كتاب «مشارك الشموس فى شرح الدروس»، و يعبر عنه ب (استاذنا المحقق).

و منهم العلامة الاقا جمال الدين محمد الخوانسارى صاحب «التعليقة الشهيرة على شرح اللمعة».

و منهم العلامة المدقق المولى محمد بن تاج الدين حسن المشتهر بالفاضل الهندي صاحب كتابي «كشف اللثام» و «المناهج السوية فى شرح شرح اللمعة الدمشقية».

و منهم العلامة المدقق الميرزا محمد بن الحسن الشهير بالمولى ميرزا الشيروانى صاحب كتاب «التعليقة على معالم الاصول»، و يعبر عنه ب (الاستاذ العلامة).

ص:17

(و منها) فى سرد مشائخه فى الرواية، و هم عدة وفيرة:

منهم: أساتذته المذكورون فى العلميات.

و منهم: العلامة المولى محمد صالح بن احمد المازندراني صاحب «التعليقة على معالم الاصول».

و منهم: العلامة المحدث التحرير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى صاحب كتابي «وسائل الشيعة» و «اثبات الهداة».

و منهم: العلامة المولى كمال الدين الفسائى صاحب كتاب «شرح الشافية فى الصرف»، و كان من أصحاب العلامة المجلسى الاول.

و منهم: العلامة السيد محمد الموسوى الشهير بمير لوى السيزوارى الاصل نزيل اصفهان، و ينتهى اليه نسب الشهيد المظلوم الشاب المجاهد، الفاضل السيد مجتبى المشتهر بالنواب الصفوى الذى قتله الشقى محمد رضا بهلوى الثانى .

و منهم: العلامة المولى شمس الدين المشتهر بالمولى شمس الكشميرى الاصل نزيل اصفهان من أجلة تلاميذ شيخنا بهائى.

و منهم: العلامة المولى نظام الدين الساوجى من أجلة تلاميذ شيخنا بهائى و متمم كتاب «الجامع العباسى» (الفقه الفارسى المعروف).

و منهم: العلامة السيد ميرزا الجزائرى ثم النجفى صاحب كتاب «جوامع الكلم» فى الاحاديث الصحاح و الحسان . و هذا السيد الجليل ليس من أسرة العلامة سيدنا المحدث الجزائرى و غيرهم من الاعلام من أصحابنا.

(و منها) مشائخه فى الرواية من العامة فكثيرون، قد نسبت أسماءهم و رأيت اجازاتهم له أو تصريح المولى الافندى بأنه يروى عن فلان.

ص:18

(و منها) مشائخه من الزيدية، فيروى عن جماعة من علماء الزيدية.

منهم: امام الزيدية فى اليمن فى عصر المترجم، و قد اجتمع به فى بلدة صنعاء فى رحلته الى تلك البلاد، و صرح بالاستجازه منه و غيرهم من علمائهم.

و رأيت فى بعض المجاميع أن رجال الحافظ ابى العباس ابن عقدة الزيدى المحدث الكوفى رآه المترجم فى بلاد اليمن، لكنه لم يوفق لاستكتاباه أو تملكه لموانع و محاذير.

ثم ليعلم أن هؤلاء المشائخ قد رأيت اجازات اكثرهم له عند التنقيب فى المخازن كتبت على أظهر الكتب أو فى صفحات منحازة مستقلة.

(و منها) المجازون عنه فى الرواية فعدة:

منهم: العلامة الميرزا حيدر على ابن المدقق الشيروانى.

و منهم: العلامة المولى محمد صادق حفيد العلامة المجلسى.

و منهم: العلامة المولى محمد بن العلامة المولى عبد الله التونى صاحب «الوافية» فى الاصول.

و منهم: العلامة المير محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى الاصفهانى سبط العلامة المجلسى.

و منهم: العلامة الشيخ محمد على الحزوين (المدفون فى بنارس أو مدراس من بلاد الهند).

و لنا عدة طرق فى رواية هذه الموسوعة الكبرى :

منها: ما أرويه عن والدى العلامة شرف العترة و جمال الاسرة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٨ ق، عن شيخه و والده العلامة السيد شرف الدين على المشتهر بسيد الحكماء تارة و سيد الاطباء

ص:19

أخرى المتوفى سنة ١٣١٦ ق، عن شيخه و والده العلامة السيد نجم الدين محمد الحسينى المرعشى المتوفى سنة ١٢٤٩ ق، عن شيخه و أستاذه العلامة الميرزا محمد مهدي الموسوى الشهرستاني الحائري، عن شيخه العلامة الشيخ يوسف البحراني ثم الحائري صاحب كتاب «الحدائق»، عن والده العلامة الشيخ أحمد البحراني، عن العلامة السيد نورالدين الجزائري صاحب كتاب «فروق اللغات»، عن العلامة المولى الافندى مؤلف الكتاب.

(و منها) أنه اختلفت كلمة المؤرخين فى تعيين مدة سياحته و رحلاته فى الاقطار، فمنهم من عينه ثلاثين سنة، و منهم من عينه عشرين سنة، و منهم من عينه نصف عمره.

و من الاصقاع التى وردها قطعاً بلاد مصر و الحجاز و اليمن و العراق و لبنان و سوريا و ايران و الافغان و تركستان و الهند و السند و حضرموت و اندونيسيا و تركيا و جرجستان و ارمنستان و تاشكند و كشمير و غيرها.

و اجتمع فى تلك البلدان بعلمائها على اختلاف مذاهبهم و تشتت آرائهم، فأفاد و استفاد.

(و منها) لم أر فى معاجم التراجم أن يذكر له عقب، و لكن سمعت عن والدى العلامة، أن له عقبا فى بلدتى تبريز و اصفهان، و كان يقول قدس سره:

رأيت فيهم رجلا فاضلا مسمى باسم جده الميرزا عبد الله. و الله العالم.

(و منها) يظهر من الاجازة الكبيرة للعلامة السيد عبد الله الجزائري أن اصل كتاب البحار و المجلدات التى كانت بخط العلامة المجلسى رآها عند المولى الافندى زمن نزوله ضيفا بداره تستر.

(و منها) أنه قد ترشحت من قلمه الشريف عدة أسفار و رسائل، فيها

ص: 20

نحن نسردها حسب ما وقفنا عليها:

١- رسالة فى وجوب صلاة الجمعة عينا.

٢- الرسالة الخراجية فى أحكام الاراضى الخراجية.

٣- رسالة فى رسم خطوط الساعات و ترسيم نصف النهار.

٤- شرح شكل العروس من كتاب تحرير اقليدس.

٥- الشرح المبسوط على ألفية ابن مالك فى النحو، و شرح آخر عليها أصغر منه.

٦- التعليقات على كتاب مسالك الافهام للفاضل الجواد، و هي موجودة في مكتبتنا العامة بخطه الشريف في هوامش الكتاب.

٧- الاجازات، أو مجموعة الاجازات، أو مجمع الاجازات . و هو كتاب أورد فيها عدة من اجازات القدماء و المتأخرين و اجازات مشائخه له و اجازاته لغيره.

٨- الامان من النيران في تفسير القرآن.

٩- الرسالة الانفعالية في انفعال الماء القليل بملاقاته مع النجس أو المتنجس.

١٠- بساتين الخطباء، و هو كتاب أورد فيه الخطب التي انشأها في الجمعيات و الاعياد، و قد انشأ بعضها زمن اقامته في استانبول و دعا في آخرها للسلطان العثماني. و النسخة موجودة عندنا في المكتبة.

١١- ثمار المجالس و نثار العرائس، على نمط الكشكول في زهاء مجلدات.

١٢- كتاب جاماسب نامه.

١٣- الحاشية على مختلف العلامة.

١٤- الحاشية على شرح المختصر للقاضي العضدي الايجي الشيرازي.

ص:21

١٥- روضة الشهداء.

١٦- كتاب (رياض العلماء و حياض الفضلاء)، و ها هو بين يديك بمشهد و مسمع و اين المشهد من المسمع و ليس البيان كالعيان.

١٧- الصحيفة الثالثة السجادية، و قد طبعت مرتين و فيها فوائد هامة لا توجد في غيرها من الصحائف .

١٨- كتاب لسان الواعظين و جنان المتعظين.

١٩- الصحيفة الثانية العلوية.

٢٠- التعليقة على أمل الامل، و هي موجودة على هوامش نسخة من كتاب الامل بخطه الشريف في المكتبة العامة الموقوفة.

٢١- رسالة فارسية في اخفاء الصبيان و الغلمان، و هذا الصنيع السيئ كان موجودا بأبواب الملوك و المترفين في الازمنة السابقة، و كان يعبر عن الخصى ب (خواجه) تارة و (أخته) أخرى، و تلك الرسالة موجودة في المكتبة العامة في ضمن مجموعة لكنها سقيمة جدا مشحونة بالاغلاط الكتابية لان النسخة ليست بخطه.

٢٢- التعليقة على شرح التجريد للمولى على القوشجي.

٢٣- التعليقة على نقد الرجال للعلامة المير مصطفى القرشي.

٢٤- و توجد في مخازن الكتب عدة نسخ في فنون العلوم بخط المترجم استنسخها عن خطوط مؤلفيها و بعضها موجودة في المكتبة العامة الموقوفة.

منها: تلخيص رجال الشيخ للمحقق الحلبي، و تلخيص فهرسته له ايضا.

و منها: كتاب عدة الداعي للعلامة الزاهد الشيخ ابي العباس ابن فهد الحلبي الحائري و غيرها.

ص:22

(و منها) انه قدس سره توفي سنة ١١٣٠ ق على ما في تعاليق الاجازة الكبيرة للجزائري، و في تذكرة القبور للعلامة المعاصر المهدي الاصفهاني.

و لكن من الاسف اني لم أجد قبره و مدفنه في رحلتي الى تلك البلدة، و قد تجسست مقبرة تخت فولاد و غيرها من المقابر القديمة هناك فلم أعثر عليه. و حدثني من أثق به أن قبره في حوالى مقبرة الفاضل الهندي.

*** و من المأسوف عليه أن هذه الدرّة اليتيمة و الجوهرة القيمة الثمينة لم تنتشر الى الان، بل نسخه المخطوطة كانت نادرة الوجود في بعض خزائن الكتب.

منها: ثلاث مجلدات منه كانت في مكتبة سيدنا الاستاذ العلامة ابي محمد الحسن صدر الدين الموسوي الكاظميني المتوفى سنة ١٣٥٤ ق صاحب كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام».

و منها: نظير تلك المجلدات كانت في مكتبة الاستاذ العلامة الشيخ ميرزا محمد الطهراني صاحب كتاب م ستدرک البحار نزيل مشهد سر من رأى.

و منها: نظيرها كانت في مكتبة العلامة السيد محسن الامين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام.

و منها: نظيرها كانت عند العلامة الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني صاحب كتاب «الذريعة».

و منها: نظيرها كانت عند المؤرخ الشهير الميرزا عباس خان الاقبال الاشثيانى .

و منها: مجلدان كانا بمكتبة العلامة الحاج السيد على الايروانى فى بلدة تبريز.

و منها: نظيرها كانت فى كربلاء المقدسة فى مكتبة العلامة الشيخ عبد الحسين

ص:23

شيخ العراقيين صاحب المسجد و المدرسة المعروفتين بطهران.

و منها: كانت عدة مجلدات فى مكتبة العالم التحرير الشيخ محمد باقر الاصفهانى الشهير ب (الفت) نجل العلامة الشيخ محمد تقى المعروف بآقا نجفى الاصفهانى ابن العلامة الشيخ محمد باقر ابن العلامة الشيخ محمد تقى صاحب كتاب هداية المسترشدين فى شرح معالم الدين.

و منها: نظير ذلك فى مكتبة (بارلمان) أى المجلس النيابى بطهران. الى غير ذلك من النسخ.

و بالجملة كان حامل الذكر لليأس عن العثور عليه لا يسأل عنه و لا يفترقه، و عشاق الفضيلة و رواد العلم أسرجوا أفراس الاشواق فى تحصيله و اقتنائه و تنافسوا فى ذلك، فما وجدوا أنشودتهم الضاء.

الى أن ساعدت السواعد الالهية و المساعدات الغيبية الولد المحروس الفاضل النشيط حجة الاسلام الحاج السيد محمود الحسينى المرعى المتولى على المكتبة العامة الموقوفة الكائنة فى هذه البلدة الطيبة، فشمز الذيل بطبعه و نشره و خرج فوق ما يؤمل و يراد من الصحة و جودة الطبع و حسن السبك.

و قام فى تحقيقه و تصحيحه العالم الجليل الموفق لخدمة الكتب الدينية و الاسفار الشرعية حجة الاسلام الحاج السيد احمد الحسينى الاشكورى النجفى دام تأييده، فانه سهر الليالى و أتعب الايام و راجع المعاجم و الزبر الكثيرة فى هذا الشأن، لان أصل النسخة كانت مسودة لم تخرج الى البياض.

و لا تسأل ايها القارئ الكريم عن المتاعب التى تحملها هذا العلوى الشريف جزى المولى سبحانه الناشر و المحقق جزاء من أحسن عملا نعم الجزاء. و أرجو من كرمه تعالى أن يزيد فى توفيقاتها و يوفر تأييداتها لامثال هذه الخدمة السنية.

ص:24

و فى الختام أرجو من أفاضل المجامع العلمية و النوادى الفضلية أن يهتموا بالمراجعة الى هذا المعجم الكبير و يستفيدوا منه الفوائد الخطيرة و ينالوا من عوائد هذه المائدة، أدام الله بركاتهم و ضاعف حسناتهم و أقر عين الاسلام بوجودهم آمين آمين . لا ارضى بواحدة حتى يضاف اليه الف آمينا، و يرحم الله عبدا قال آمينا.

قد فرغ من تأليف هذه الرسالة الشريفة و العجالة المنيفة المسماة ب (زهر الرياض فى ترجمة صاحب الرياض) العبد المستكين الغريب فى وطنه المتفتت كبده بمقاريض أسنة الحاسدين و الجريح فؤاده بأسنة اعداء آل الرسول خادم علوم اهل البيت عليهم السلام ابو المعالى شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى و فقه الله لمراضيه و جعل مستقبل أمره خيرا من ماضيه.

فى منتصف اول الربيعين سنة ١٤٠١ ق ببلدة قم المشرفة حرم الائمة و عش آل محمد حامدا مصليا مسلما مستغفرا.

ص:25

مصادر لتأليف رسالة «زهر الرياض فى ترجمة صاحب الرياض»

- ١- رياض العلماء للعلامة الافندى
- ٢- المجموعة المشتمة على فوائد متفرقة له ايضا
- ٣- التذكرة للعلامة الشيخ محمد على الحزين
- ٤- الاجازة الكبيرة للعلامة السيد عبد الله حفيد سيدنا الجزائرى
- ٥- الفيض القدسى للعلامة المحدث النورى
- ٦- روضات الجنات للعلامة الميرزا محمد باقر الخوانسارى ثم الاصفهانى
- ٧- ريحانة الادب فى الكنى و اللقب للعلامة الميرزا محمد على التبريزى الخيابانى
- ٨- تذكرة القبور للعلامة المهودى الاصفهانى
- ٩- المسموعات عن والدى و هو العلامة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى
- ١٠- المسموعات عن الاساتذة و المشائخ
- ١١- المرويات فى المجاميع المتفرقة و غيرها

ص:26

منهج التحقيق

في هذه الطبعة من الكتاب تقدم القسم الاول منه الخاص بتراجم علماء الامامية حسب تقسيم المؤلف، و هو ثلاثة أجزاء من الاجزاء الخمسة الباقية، حيث فقد اثنان منها كما ذكرنا ذلك فيما تقدم من كلمتنا قبل هذا.

وكان الاساس في عملنا نسخة المؤلف التي هي بخطه، و هي موجودة في دانشكده أدبيات (كلية الاداب) في جامعة طهران برقم (٥٣ ب)، و مصورة هذه النسخة في المكتبة المركزية بجامعة طهران برقم (٣٩٤٢).

و هذه النسخة كثيرة التشويش في أوراقها، صعبة القراءة جدا، حيث لم يتقيد المؤلف في كتابة ما كتبه فيها، فكتب في المتن ما وجد من الترجمة ثم أضاف عليها ما تجدد عنده من المعلومات من غير ترتيب، فربما لم يكف الهامش فجاءت الكتابات بين السطور و في هوامش صحائف أخرى، مع عدم وضع علامات لما كتب في الهوامش لكي يعرف مواضع الاضافة و موقعها من الترجمة.

ص: 27

هذا بالاضافة الى ما حدث من طمس كثير من الكلمات على أثر كثرة القراءة و تقليب الكتاب و عدم الاعتناء بالنظافة عند التوريق و المطالعة.

و في هذه النسخة نجد تكرارا لمعلومات مشابهة في ترجمة واحدة- و خاصة التراجم الطويلة- حدث نتيجة لبعده عهد المؤلف ظاهرا عما كان يكتبه أولا فينسى ما قد كتب فيكرر ما كتبه أولا بعد مضي مدة على ذلك.

*** و استعنا في قراءة بعض النصوص و استيضاح ما أبهم من العبارات بالمجموعة الموجودة في مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي العامة في قم برقم (٣٨٠٤-٣٨٠٦)، و هي مجموعة- بالرغم من المقابلات و التصحيحات الموجودة فيها- لا يعتمد عليها لكثرة الاخطاء فيها و التحريفات التي تسربت اليها، و خاصة ما أسقط منها من التعاليق و كثير من المطالب الهامة في نفس التراجم، ظنا من الناسخين أنها زائدة أو عدم قدرتهم على قراءتها، و هذه المجموعة هي:

١- المجلد الثاني من حرف الحاء الى حرف الطاء، أتم كتابته عبد الله ابن محمد حسن الهشترودي التبريزي في شهر جمادى الاخرة سنة ١٣٣٦ في النجف الاشرف.

اشترك في كتابة النصف الاول من هذا المجلد عدة من الاعلام، كتب السيد المرعشي أسماءهم في الهوامش هكذا:

ص ٢: هذه الكراسة الى آخره؟ خط العلامة الحاج ميرزا فتاح الشهيدى التبريزي.

ص ٢٥: هذه الكراسة خط العلامة السيد محمد حسين.

ص ٣٥: هذه الكراسة خط العلامة الميرزا ابى الحسن المشكينى صاحب

ص: 28

الحاشية على الكفاية.

ص ٧٥: هذه الكراسة خط العلامة السيد حسن الخوئي خالي.

ص ١٩٢: هذه الكراسة خط العلامة الشيخ حسين النجفي الاهري.

وقد قوبلت هذه النسخة و صحت في الهامش، و اشترك في المقابلة و التصحيح جماعة منهم السيد الفاضل محمد التقى الطباطبائي آل بحر العلوم (ص ٤٦) و المولى الفاضل الميرزا علي اكبر المحلاتي . و للسيد المرعشي علي هذه النسخة تعاليق قليلة على بعض المواضع.

٢- المجلد الثالث من حرف العين المهملة الى حرف اللام و مقدار من حرف الياء و الكنى و قطعة من حرف الالف التي أدرجها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله و قد أفرزت في هذه النسخة .

كتب هذا المجلد عبد الله بن محمد حسين الهشترودي التبريزي و أتم ذلك في شهر شعبان سنة ١٣٣٦ في الغري، و قابله عبد الله الموسوي الاشتهاردي القمي مع الشيخ عبد الكريم الوراميني و أتما المقابلة في يوم الخميس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢. و تمت مقابلة حرف الياء و الكنى مع المولى ميرزا مهدي الرشتي.

و على هذه النسخة أيضا تعاليق قليلة من السيد المرعشي، و تعليقه في ص ٢٧٤ من السيد حسن الصدر الكاظمي، و تعليقه في ص ٢٠٤ من الشيخ علي اكبر الهمداني.

٣- المجلد الخامس من حرف النون الى آخر الكتاب، كتبه ع بد الله الموسوي الاشتهاردي و اتمه في يوم الاربعاء ٢٧ شهر صفر سنة ١٣٥٢. و قابله سماحة آية الله العظمى السيد المرعشي و أتم المقابلة في صبيحة يوم الخميس

ص: 29

من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٢ بقم، و كتب في الهوامش بعض التعاليق اليسيرة كالجزيين السابقين.

بعد هذا المجلد أوراق فيها فوائد في سرد أسماء بعض الكتب و ذكر بعض الكنى و فوائد تاريخية هامة، كتبت عن النسخة التي رآها السيد المرعشي و كانت بخط المؤلف . و تمت مقابلة هذه الاوراق مع نسخة الاصل في صبيحة يوم الثلاثاء من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٢.

*** نسخة المؤلف ضاع منها المجلد الاول و الرابع من قسم الخاصة، و بذلك فقد حرف (أ، ب، ت، ث، ج) في المجلد الاول و حرف الميم في المجلد الرابع، و النسخ المستنسخة من نسخة المؤلف أيضا ليس فيها هذه الحروف.

و لجبر النقيصة بالمقدار الميسور، لجأنا الى نسخة من كتاب «أمل الامل» للمحدث الكبير الفقيه الرجالي الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤، و تملك الافندي هذه النسخة فكتب في هوامشها ما عنده من الملاحظات و

الاضافات، و رأينا فيما كتبه الافندى فوائد و اضافات هامة لا غنى للمراجع عنها، فأضفنا الى كتاب «الرياض» ما نقص منه من الحروف من هذه النسخة.

يقع كتاب «أمل الامل» هذا فى مجموعة تضم عدة رسالة للشريف المرتضى و المفيد و غيرهما، و كثير منها بخط الافندى نفسه، الا أن كتاب الامل قابله مع نسخة المؤلف بمشهد الرضا عليه السلام و علق عليه بما ارتآه كما قلنا.

تعاليق الافندى على كتاب الامل بعضها غير مهم، و لكن اكثرها مهم و مفيد و فيها تحقيقات تاريخية جيدة، و بعضها طويل الذيل جدا يستغرق اكثر من

ص:30

صفحة أو صحائف.

بهذا الجمع بين الحروف الموجودة فيما بقى من كتاب «رياض العلماء» و الحروف المستلة من كتاب «أمل الامل»، أصبح الكتاب مبدوءا بالالف و مختوما بالياء و محتويا على ما يذهب اليه الافندى فى التراجم المعنونة.

ص:31

صفحة من نسخة الاصل بخط المؤلف

ص:32

صفحة أخرى من نسخة الاصل بخط المؤلف

ص:33